الفصل الحادي عشر

تدريب أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة

مقدمة .

أولاً: مبررات تدريب أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة .

ثانياً: أهداف برامج تدريب أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة .

ثالثاً: طرق تدريب أولياء أمور في البرامج الإرشادية .

رابعاً: الاعتبارات التربوية لنجاح البرامج التدريبية .

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الحادي عشر

تدريب أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة

مقدمة:

عند الحديث عن مشاركة أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة في البرامج المقدمة لأطفالهم، تم التأكيد على أن التدريب أحد أشكال المشاركة الوالديه، و أن تلك المشاركة تعكس اتجاه الاختصاصين نحو والدي الطفل المعوق وأن لهم دور في تعديل سلوك أطفالهم وكيفية التعامل مع المشكلات الإنفعالية الناتجة عن وجود شخص معوق في الأسرة، فتدريب الوالدين أمر هام لتوفير الفرص لفهم وإدراك طبيعة إعاقة الطفل و إدراك التوقعات المستقبلية ، بمعنى أن يقوم والدى الطفل بدور المعلم الفاعل في تربية طفلهم مما يسهل على المعلمين القيام بدورهم وذلك لما يجدونة من دعم والدي لأطفالهم خارج غرفة الصف أو بمعنى أدق.... متى نصل بالأسرة العربية إلى تحقيق نموذج التعاون بين البيت والمدرسة أو مؤسسات المجتمع.

أولاً: مبررات تدريب أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعد تدريب الوالدين أحد الأشكال الهامة وأن والدي الطفل المعوق ليسا بحاجة للإرشاد والدعم فقط بل يستطيعان أن يقوما بالعديد من الأدوار الهامة في حياة الطفل.. ولذا نتساءل لماذا تدريب الوالدين، رغم أنهم آباء جديرين بتربية أطفالهم ؟ يعتبر آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم الممثلون الأساسيون في التغيرات الفاعلة في حياة أطفالهم، وذلك إيماناً بما يسهمون به من مسؤولية مع المعلمين تجاه التعليم الأكاديمي والاجتماعي لأطفالهم، ويتضاعف تأثير دورهم إذا

تم تدريبهم على كيفية التعامل مع الطفل والمجالات ذات العلاقة بوضع الأسرة الجديد في ضوء إعاقة أحد أفرادها.

وفيما يتعلق بالمجالات التي يحتاج آباء المعوقين التدريب فيها، ذكر كارنس وتسكا Karnes & Teska (١٩٨٠) عدة مجالات أهمها ما يلي :

١- **مجال يتعلق بعمل الآباء مع الطفل:** فالآباء في حاجة إلى التعرف على طرق وأساليب تربية وتعليم أطفالهم، ومراحل نموهم، واحتياجاتهم والطرق الخاصة بالتعامل مع الطفل المعوق، وطرق التعزيز وكيفية تكوين بيئة فعالة للطفل.

٢- **مجال يتعلق بالمجتمع:** فالآباء في حاجة إلى التعرف على البرامج الخاصة بأطفالهم، والخدمات المجتمعية المتوفرة مثل المدارس، مراكز الإعاقة، النوادي، .. الخ.

٣- **مجال يتعلق بالدعم:** فالآباء في حاجة للتدريب لكي يصبحوا أكثر قدرة على دعم طفلهم المعوق.

وقد ترجع الحاجة إلى تدريب الآباء في المجالات السابقة إلى ما يلي :

١- حاجة الآباء إلى نظام تعليمي مخطط له من أخصائيين يسهم في تغير أساليب تعاملهم مع أطفالهم المعوقين.

٢- حاجة الآباء إلى الفرص التي تتيح لهم التحدث مع الأختصاصيين والأسر الأخرى حول أساليبهم في التعامل مع طفلهم ومشاكله.

٣- تتيح البرامج التدريب للآباء الفرص لطرح الأسئلة والحصول على أجوبة عنها من ذوى العلاقة بالطفل.

٤- توفر البرامج التدريبية أشكالاً عدة للدعم الوالدي خاصة الدعم المعلوماتي و العاطفي. (Heward & Darding, 1978)

في ضوء ما سبق يمكن القول أن مبررات تدريب آباء المعوقين تتلخص فيما يلي:

١- إدراك المهتمين وذوي العلاقة بإعاقة الطفل دور الآباء في تربية وتعليم الطفل.

٢- حاجة الآباء إلى إعادة تدريبهم حول ما يتطلبه تربية الطفل المعوق.

٣- إتاحة الفرص للآباء للحوار مع المختصين حول محاولاتهم الناجحة والفاشلة لضبط سلوك الطفل.. وهذا عن طريق مناقشة أفكارهم تجاه الطفل وسلوكه.

٤- إتاحة الفرص للآباء للحصول على الإجابات الملائمة لاحتياجاتهم، والتي تعتبر فرصة للتنفيس عن مشاعرهم واتجاهاتهم نحو الطفل وإعاقته.

٥- مساعدة الأباء على تبنى خطة تربوية تساعدهم على تغيير أنماط تفاعلهم .. وبالتالي إكسابهم مهارات جديدة للتعامل معه.

٦- تعتبر البرامج التدريبية فرصة للآباء للتعرف على الأسر الأخرى التي لديها أطفال معوقين ولديهم مشاكل مثل مشاكل طفلهم ومحاولات تلك الأسر الناجحة والفاشلة.

ثانياً: أهداف برامج تدريب أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتمثل أهداف تدريب أولياء أمور المعوقين في النقاط التالية:

١- مساعدة أولياء الأمور في تولي دورهم كمؤيدين لبرامج التربية الخاصة، ومدافعين عنها وذلك من خلال:

أ- الترتيب لعقد اجتماعات مشتركة مع المهتمين بالتربية الخاصة.

ب- العمل على تكوين لجان تطوعية من المهتمين بميدان التربية الخاصة من غير أولياء أمور المعوقين تقوم بمساندة هذه المجموعات وتولي دورهم الفعال في الضغط وإصدار التشريعات اللازمة، وقد تعمل تلك اللجان التطوعية على إيجاد نواد مشتركة تجمع بين الأطفال العاديين والمعوقين.

ت- الدعوة المنظمة لسن القوانين والتشريعات التي تكفل حقوق المعوقين.

٢- مساعدة أولياء أمور المعوقين في تقبل دورهم كأسر للمعوقين، وذلك من خلال:

أ- مساعدة أولياء الأمور على التكيف.

ب- مساعدة الطفل المعوق على التكيف – وهو ما يهم أسرة المعوق نفسها – وذلك بالعمل على تحسين نظرة الأطفال الآخرين واتجاهاتهم نحو صاحب الإعاقة، وذلك عن طريق (زيارات بين الطفل المعوق وأطفال الجيران – زيارات مشتركة للأسرة في الحي نفسه).

ت- مساعدة الإخوة والأخوات على تقبل أخيهم المعوق.

ث- توفير دليل بالخدمات العلاجية والتربوية والترفيهية لأسر المعوقين.

ج- توفير مساعدات مادية لأسر المعوقين بطريقة منظمة ومخطط في ضوء معايير وشروط منها: (عمر الطفل – الدخل المالي للأسرة – نوع الإعاقة – شدة الإعاقة – عدد أفراد الأسرة).

٣- مساعدة أولياء الأمور على أن يكونوا أداة عون في تخطيط البرامج المدرسية وتنفيذها وذلك من خلال:

أ- التدريب الجماعي. ب- التدريب الفردي.

(السرطاوي وسيسالم، ١٩٩٠)

وهنا نتساءل هل برامج تدريب أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ذات فوائد متعددة ؟ الإجابة نعم، وتوضيح ذلك ما يلي:

١: فوائد تعود على الطفل المعوق:

- بما أن تدريب الآباء يغير من اتجاهاتهم نحو الطفل، فإن سلوك الطفل قد يتغير بصورة إيجابية.
- إن تدريب الآباء على حياة الطفل في مرحلة مبكرة يساعدهم على القيام في المنزل بتدريس المهارات الحياتية والمهارات المطلوبة للنجاح المدرسي.
- اهتمام الآباء ومشاركتهم الإيجابية في البرامج التدريبية يؤدي إلى زيادة صورة الذات لدى الطفل، وقد يؤدى إلى شعوره بالأمن في المنزل والمدرسة.
- مشاركة الآباء في البرامج التدريبية تزيد من عدد الأشخاص المتواجدين لتبني نمو الطفل بشكل كبير.
- إن اشتراك الآباء في البرامج التدريبية وتواصلهم مع المعلمين يقلل من استخدام الطفل ككبس الغذاء في حالات الإحباط والضغوط النفسية للأسرة أو الصراعات الزوجية مثلاً.
- قد تؤدى المشاركة إلى خفض حدة المشكلات الشخصية والأسرية المرتبطة بوجود طفل معوق.
- البرامج التدريبية تسهم في تحسين التواصل بين الآباء والمعلمين وخلق مناقشات إيجابية عن الطفل بدلاً من التعارض والتناقض ما بين الآباء والمعلمين الذي يؤدي إلى الأزمات والمشكلات.

٢: فوائد تعود على الوالدين:

مشاركة الآباء في البرامج التدريبية تساعد الآباء فيما يلي :

١- أن يصبحوا بمثابة أداة نافعة لصالح أطفالهم وأن يصبحوا أداة قوية للتعبير عن احتياجاتهم.

٢- توفير نظام دعم للآباء ليتمكنوا من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتربية الأطفال بطريقة فعالة.

٣- أن يصبحوا أداة ضغط قوية وفعالة في التخطيط لبرامج التربية الخاصة.

٤- تعميق مفهوم الأبوة الفعالة لآباء المعوقين وذلك بمساعدتهم على النمو.

٥- تعتبر البرامج التدريبية بمثابة دعم معنوي من قبل أخصائيين يملكون القدرة على بناء علاقة وثيقة.

٦- التأكيد على أهمية دور الاختصاصين في مساعدة الآباء على تطوير مصادرهم الذاتية وتفعيل الخدمات.

٧- تساعدهم على تقبل الآباء لأطفالهم والمشاركة في تدريبهم والتغلب على إحباطاتهم.

٨- تشجيع الآباء على الدفاع عن حقوقهم وذلك بالتحدث إلى مقدمي الخدمات وصانعي القرارات، وتوزيع المنشورات والكتابة إلى المؤسسات التربوية.

٩- تساعد على تقبل الأخوة والأخوات لطفلهم المعوق.

١٠- يزيد من كفاءة الوالدين كمعلمين أساسيين في تعليم طفلهم في المنزل.

١١- يتعلم الآباء كيف يدعمون الآباء الآخرين.

٣: فوائد تعود على معلمي التربية الخاصة:

- تقبل الآباء لمعلم التربية الخاصة والنظر إليهم على أنهم حلفاء لهم في بذل المساعي لتنمية الطفل.
- تزيد المشاركة الوالدية من فهم المعلمين للأطفال المعوقين وظروف حياتهم الأسرية.

- تحسين الخبرة المدرسية للطفل.
- زيادة التعاون والتماسك مع الوالدين.
- ضمان نجاح البرامج التربوية الفردية.
- تدعيم الوالدين لجهود المدرسة.
- كسب ثقة الآباء وتدعيم جهودهم.

وقد ذكر كارنس وتسكا Karnes & Teska (١٩٨٠) والخطيب وآخرون (١٩٩٦) أن هناك فوائد متوقعة من مشاركة الأسرة في تربية وتأهيل طفلهم المعوق، وتتمثل في:

١- فوائد تعود على الطفل:

١- زيادة فرص التعليم والنمو.
٢- إن الطفل يرى والديه في أدوار جديدة، ويرى أن والديه والاختصاصين يعملون معاً من أجله.
٣- شعور الطفل بتعديل في أساليب العاملة الوالدية.

٢- فوائد تعود على أسرة الطفل:

١- اكتساب الآباء المعلومات عن نمو أطفالهم.
٢- تفهم حاجات الطفل وأهداف المركز.
٣- تعريف الآباء الطرق التي يتبعها المعلمون في المدرسة مع أطفالهم.
٤- الحصول على معلومات واضحة حول البرنامج الذي ينفذه المركز وما تستطيع الأسرة أن تفعله، ومصادر الدعم المتوفرة في المجتمع لطفلها.
٥- انتقال أثر تعلم الآباء للطرق الملائمة للطفل المعوق إيجابياً على باقي أفراد الأسرة ومهارات أكثر فعالية مع الأخوة.

٦- شعور الآباء بمصادر دعم من الأسر الأخرى والمدرسة مما يجعلها أقل شعوراً بالعزلة.

٧- إعطاء الآباء معلومات للأخصائيين والمدرسين عن الطفل تساعدهم في وضع برامج تربوية أكثر ملاءمة.

٨- معرفة الطرق المناسبة لتعميم السلوك المكتسب من المركز إلى البيت.

٩- إدراك الأسرة لأهمية الدور الذي تقوم به وتعلم سبل مساعدة المركز على تحقيق أهدافه.

١٠- الاستفادة من خبرة الأختصاصيين وتطبيق المهارات المكتسبة في البيت.

١١- إن استشارة الأسرة ينجم عنها تعديل في اتجاهاتها نحو المركز ودوره.

١٢- إن مشاركة الأسرة غالبا ما تنطوي على تقديم مقترحات مفيدة حول سبل التغلب على المشكلات اليومية الناتجة عن تربية طفل معاق.

٣- فوائد تعود على المركز:

١- تفهم أكبر للحاجات الكلية للطفل ولحاجات الآباء ورغباتهم.

٢- الحصول على تغذية راجعة من الآباء فيما يتصل بتغير سلوك الطفل والتي يمكن توظيفها لتحسين البرامج وتطويرها.

٣- زيادة الفرص المتاحة لتعزيز سلوك الطفل المرغوب فيه في كل من المركز والبيت.

٤- الحصول على معلومات تسهل عملية اختيار الأهداف السلوكية المهمة للطفل خارج نطاق المركز.

٥- غالبا ما تدفع مشاركة الآباء والأختصاصيين إلى محاولة تحقيق الأهداف بطريقة فعالة.

٦- إن مشاركة الآباء تسهل على الأختصاصيين القيام بالمهام الموكلة إليهم.

٧- إن الآباء يزودون المؤسسات من خلال قدراتهم وميولهم الخاصة بموارد ومصادر تفيد البرامج المقدمة.

في ضوء ما سبق يتضح أن مشاركة الآباء في برنامج طفلهم المعوق وتدريبهم لم يعد امتيازا بل أصبح حقا من حقوقهم بعد صدور القانون الفيدرالي المعدل رقم ٤٥٧- ٩٩، حيث تسهم هذه المشاركة فيما يلى:

١- مساعدة الأسرة لنفسها، وذلك بتعديل الأساليب المتبعة في رعاية الطفل وكيفية التغلب على الضغوط المرتبطة بالإعاقة وأساليب مواجهتها، والبحث عن الخدمات الملائمة لإعاقة الطفل من مصادرها.

٢- مساعدة الأسرة لطفلها، وذلك بتقبله والبحث عن المراكز والمؤسسات التى تقدم خدمات له وزيادة فرص التعليم.

٣- تعزيز الأسرة لبرنامج الطفل، وإمدادها للأخصائيين والمعلمين بمعلومات عن طفلهم.

ثالثاً: طرق تدريب أولياء أمور في البرامج الإرشادية

تعتبر الجلسة التدريبية فرصة سانحة لوالدي الطفل المعوق للتعبير عن وجهات نظرهم ومشاعرهم وأفكارهم في ظل توجيه مهني، وقيادة واعية تستثمر ذلك في إحداث التغيير المطلوب من خلال إعادة تصحيح فهم الرسائل وإعادة تشكيل شبكة الاتصالات غير المرغوب فيها واستخدام أساليب متنوعة للتأثير في الأداء الاجتماعي والنفسي للوالدين وتدعيمه عند الطفل. عموماً، هناك العديد من الطرق التدريبية التى تسهم في إكساب الآباء معلومات ومهارات التعامل مع الطفل المعوق منها ما يلي :

١- الملاحظة:

تقوم الملاحظة العلمية على تدريب الآباء على ملاحظة المعلمين والاختصاصيين أثناء تدريبهم للطفل المعوق على مهارة ما أو تعديل سلوك ما.

ولكى تتحقق الأهداف المرجوة من ملاحظة الآباء المتدربين للمعلمين أو الأختصاصيين يجب أن يتوافر فيها عدة خطوات أهمها:

١- الإعداد الجيد وتحديد السلوك المراد ملاحظته.
٢- تحديد الزمان الذى سوف يتم فيه إجراء الملاحظة.
٣- تحديد المكان الذى سوف يتم فيه إجراء الملاحظة والتى تجرى عادة في غرفة مجهزة لهذا الغرض.
٤- إعداد دليل للملاحظة يوضح للآباء الخطوات التى يقوم بها المعلمون.
٥- التسجيل: أى مساعدة الآباء على تسجيل أهم النقاط التى تسترعي انتباههم أو التي في حاجة إلى تفسير لمناقشتها مع المعلم أو الأخصائى.

٢- المحاضرة:

تعد المحاضرة إحدى الطرق التى يلجأ إليها المعلمون والاختصاصيون لإمداد الآباء بمعلومات عن الإعاقة وآثارها وكيفية التعامل مع الطفل، كذلك تسهم المحاضرة في تزويد الآباء بحقوقهم وحقوق أطفالهم.. إلخ بشكل يسهم في تعديل اتجاهاتهم نحو الإعاقة والمعوق، والتغلب على ما يعانون من ضغوط، وقد تنفذ المحاضرات في المدرسة، والبيت، أو المركز أو المؤسسات المتخصصة في الإعاقة.. ويلعب الأخصائيون دوراً في تشجيع الآباء على المشاركة في المحاضرة باعتبارهم عناصر فعالة وليسوا مجرد أداة للاستماع.

ويتوقف نجاح المحاضرة على استخدام أسلوب المناقشة الجماعية كمنهج ملائم يمكن أن يخدم الحوار وتبادل الرأى وتغير المعرفة بشكل دينامى، والذى يؤدى إلى استثارة التفكير الذاتى لأعضاء الجلسة التدريبية بما فيه أفكارهم واتجاهاتهم تجاه طفلهم والتى تعبر بشكل غير مباشر عن مشكلاتهم الخاصة، وبهذا تصبح المادة العلمية في المحاضرات دافعاً قوياً نحو إثارة الموضوعات المختلفة للمناقشة.

٣- التدريب الفردي / الجماعي:

أى تقديم خدمات تدريبية لوالدى الطفل المعوق كلٌ حسب احتياجاته مصحوبة بتعليمات لفظية ومكتوبة .. إلخ أو تدريب الأسرة مع أخرى بشكل يسهل على استفادة الأسر من تدريب بعضها البعض مع تقديم التغذية الرجعية والتعزيز الملائم لتقدم الوالدين في التدريب.

٤- الأفلام:

تعتبر الأفلام التعليمية أداة تدريبية عندما تحتوى على كيفية تدريب الطفل على مهارة ما مصحوبة بكيفية تدريب الطفل عليها، وخطوات التدريب، ونقاط القوة والضعف عند الطفل.

٥- التواصل:

يتمثل المضمون التطبيقى لهذه الطريقة في الجهود المبذولة من أجل تحسين التواصل بين أعضاء الجلسة التدريبية، وذلك باستخدام عدة استراتيجيات منها إستراتيجية بناء التواصل بهدف بناء قنوات تواصل في حالة عدم وجود قنوات تواصل بين والدي الطفل المعوق، وغلق قنوات تواصل خاطئة مثل التأكيد على ضرورة أن يتحدث كل عضو عن نفسه فقط دون التطوع بالحديث عن شخص

آخر، تخفيف الضغوط على بعض قنوات التواصل مثل تخفيف الضغوط الوالدية على الطفل وتقبلهم له، وإيجاد الفهم المتبادل للرسائل داخل الأسرة، وإتمام عملية التغذية الرجعية وفهم التواصل اللفظي وغير اللفظي في الأسرة.

٦- التعزيز الإيجابي:

ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الطريقة في تقديم مدعمات ايجابية (مادية أو اجتماعية) للوالدين عند قيامها بسلوك مرغوب فيه أو إتقان مهارة ما.

ويتمثل الهدف من هذه الطريقة في تدريب الوالدين على كيفية استخدام ما يمنحانه لعضو الأسرة من اهتمام ومزايا (معنوية – مادية) بشكل منظم يؤدى إلى تعزيز السلوك، أيضاً حث عضو الأسرة على ممارسة السلوك المرغوب يجب أن يصبح جزءاً من سلوكه اليومي.

٧- لعب الدور:

يشير لعب الدور إلى تدريب المعلمين أو الاختصاصيين الآباء على القيام بالدور أو بتأدية المهارة التى قام بها المعلم أو الأسلوب الذى استخدمه في التعامل مع الطفل.. وهذا يتطلب الملاحظة الجيدة الوالدية للمعلم أثناء تأدية المهارة والرغبة في ممارستها.

٨- التغذية الرجعية:

تتمثل في قيام المعلمين والاختصاصيين بتقديم التعزيز الملائم عند قيام الآباء بأداء المهارة بإتقان وهذا يدفع الوالدين إلى مزيد من الإتقان في ممارسة المهارة وتفعيلها مع طفلهم المعوق.

رابعاً: الاعتبارات التربوية لنجاح البرامج التدريبية:

إن أية محاولات لتدريب والدي الطفل المعوق سواء كانت جماعية أو فردية يجب أن تأخذ في الاعتبار ما يلي:

١- قبل تنفيذ البرامج التدريبية:

١- تحديد حاجات أولياء أمور ذوى الاحتياجات الخاصة.
٢- تحديد أهداف واقعية قابلة للتحقيق.
٣- اختيار الأهداف وتوظيف الوسائل التعليمية وتصميم الأنشطة.
٤- استخدام وسائل التشجيع لكسب مشاركة الاباء.
٥- مراعاة حجم المجموعة التدريبية بحيث يتراوح أفرادها من (٦ – ١٠) أفراد بالإضافة إلى قائد المجموعة بشكل يسمح لهم بالمناقشة والمشاركة.
٦- توفير مواد وكتب وأفلام تعليمية تتضمن معلومات عن الإعاقة، ومواد تدريبية على أسس علمية (في غرفة المصادر مثلاً).
٧- محاولة تحيد الجلسات وعددها والهدف من البرنامج.

٢- أثناء تنفيذ البرامج التدريبية:

١- توضيح الإجراءات اللازمة لتدريب الوالدين والمهارات المطلوب عملها.
٢- إتاحة الفرصة للوالدين لممارسة المهارة المراد تعلمها.
٣- مراعاة وقت الجلسة التدريبية والهدف من كل جلسة ومدتها.
٤- مشاركة الوالدين في تخطيط الأهداف والأنشطة.
٥- تعزيز مشاركة الوالدين وتقبل اقتراحاتهم.
٦- التركيز على الأنشطة التى من الممكن استخدامها من قبل الأسر بسهولة ويسر في تدريب أطفالهم المعوقين.

٧- تشجيع الوالدين للقيام بدور المساعد أثناء ممارسة النشاط.

٨- تشجيع الوالدين على تدريب بعضهم البعض.

٩- ضرورة توفير المعلومات التي يتطلبها أولياء الأمور ومحاولة الرد عليها.

٣- بعد تنفيذ البرامج التدريبية:

١- تقييم فاعلية التدريب وذلك بملاحظة مدى تقدم الطفل في مجالات النمو المختلفة بعد تدريب الوالدين.

٢- تشجيع الوالدين على إنتاج مواد تعليمية أو شرائط تعليمية تتضمن خطة يومية تمارس مع أطفالهم.

٣- تزويد الوالدين بكتب وأفلام تعليمية تكون بمثابة دليل لهم في المنزل.

٤- تزويد الوالدين بتقارير فردية مبسطة وواضحة ضمن فترات محددة عن مستوى أداء الطفل وتحسنه.

٥- تشجيع الوالدين على الانضمام لبرامج اللاحقة.

٦- توفير فرص المتابعة اللازمة بعد اكتمال التدريب عن طريق الزيارات المنزلية مثلا.

ولتفعيل الاعتبارات السابقة، يرى هيرون وهارس Heron & Harris (١٩٨٢) العوامل الآتية التي يعتقدان بأنها تحدد إلى درجة كبيرة احتمالات نجاح أو فشل برامج التدريب الأسري:

١- موعد الدورة التدريبية.
٢- مدة الدورة التدريبية.
٣- عدد الجلسات التدريبية.
٤- عدد المتدربين.
٥- تكلفة الاشتراك في الدورة.
٦- موقع الجلسات التدريبية.

٧- الإطار التنظيمي للدورة. ٨- الجلسة التدريبية الأخيرة للدورة.
٩- قائد أو منظم الدورة التدريبية. (الحديدي، مسعود، ١٩٩٧)

ويرى المؤلف أنه لنجاح أى برنامج إرشادى تدريبى، لا بد أن يأخذ في اعتباره المحاور التالية:

١- محور الطفل نفسه:

إن نجاح هذا المحور يتطلب مراعاة ما يلي:

- تقييم وتشخيص للطفل المعوق من حيث أسباب الإعاقة، ودرجة ونوع الإعاقة وتأثيرها على التوافق الشخصي والاجتماعي، وعلى نموه بوجه عام.
- تقييم مستوى الأداء الحالي للطفل من حيث جوانب القوة والضعف لديه.
- وضع الأهداف التدريبية له من خلال الخطة التربوية الفردية بحيث يكون الهدف العام لها هو تسهيل التواصل للطفل وتعريضه لخبرات عادية وتنمية اللغة لديه.
- تنفيذ البرنامج التدريبي للطفل بالتعاون مع ولي الأمر.

٢- محور ولي أمر الطفل المعوق.

- التعرف على ردود أفعال الوالدين من حيث شعورهم (بالقلق، الشعور بالذنب، الشك في التشخيص .. حتى الاعتراف بالإعاقة ولكن دون أى معرفة بأبعادها ثم التبصير بأبعاد الإعاقة والسعي إلى العلاج ثم التعليم والتأهيل ثم المعالجة لمشاكله بواقعية.
- الكشف عن المفاهيم الخاطئة عن الإعاقة.
- معرفة التاريخ العائلي للأسرة.
- التعرف على هموم الأسرة ومطالبها الحقيقية.

- التعرف على أساليب التنشئة الأسرية المتبعة في تربية المعوق مع التأكيد على عدم التذبذب في المعاملة.
- تأثير الإعاقة على الأدوار داخل الأسرة.
- تحديد احتياجات أولياء أمور المعوقين.
- تدريب نظري عن طريق ملاحظة المدرب مع الطفل وحضور المحاضرات لإكسابهم معلومات في مجالات التدريب المختلفة، مع الاستعانة بنماذج من الأسر تعد بمثابة نماذج تحدى الإعاقة أو مسجلة على فيديو.
- تدريب عملى من خلال المشاركة وخاصة إذا تمت في صورة ورش عمل تجاه موضوع ما يمثل مشكلة بالنسبة لتلك الأسر وتبادل آراء حول هذه المشكلة.
- تكوين مجموعات دعم متبادلة عن طريق اللقاءات بين الأسر وبعضها وعرض خبرة الأسر المدربة على الأسر الأخرى.
- تحديد الأهداف، الوسائل التعليمية والأنشطة الملائمة لتحقيق الأهداف.
- توفير فرص لمتابعة الأسر بعد البرنامج (زيارات منزلية).

٣- محور أخوة الطفل المعوق.

- تحديد احتياجات الأخوة.
- تدريب نظرى من خلال اللقاءات والندوات.
- تدريب عملى من خلال المشاركة في التدريب، الخطة.
- تكوين مجموعات مساعدة فيما بينهم وعرض خبراتهم على أخوة آخرين.

٤- محور المؤسسات والجمعيات (مراكز الأمومة والطفولة، المعاهد، المدارس، المراكز ٠٠ الخ ٠

- وضع اتفاق للتعاون المشترك ٠
- مراعاة وضع وظروف المؤسسة أو الجمعية ٠
- تدريب العاملين نظرياً وعملياً على محتوى البرنامج ٠
- متابعة تنفيذ البرنامج ٠

بصفة عامة، يتطلب نجاح برنامج الإرشاد النفسي الأسري التدريبي التغلب على مشكلات المعوقين من خلال عدة خطوات منها ما يلي:

أولاً: تحديد مشكلات المعوقين (جوانب الضعف) من وجهة نظر كل من:

١- الوالدين ٠ ٢- الأخوة ٠ ٣- المعلمين ٠

٤- الأقران، وترتيب تلك المشكلات حسب أولوية كل فريق ٠

ثانياً: تحديد جوانب القوة لدى المعوقين من وجهة نظر كل من:

١- الوالدين ٠ ٢- الأخوة ٠ ٣- المعلمين ٠

٤- الأقران، وترتيب تلك الإيجابيات حسب أولوية كل فريق ٠

ثالثاً: تحديد الأوضاع البيئية (المعهد/البرنامج/المدرسة/النادى ٠٠٠ الخ) التي تحدث فيها المشكلة، وكذلك المواقف، والأوقات، والأشخاص ٠

رابعاً: الكشف عن العوامل المسئولة عن تلك المشكلات ومبرراتها من وجهة نظر كل فريق ٠

خامساً: عقد ورش عمل / دوريات تكيفيه لتعديل السلوكيات غير المرغوب فيها ٠

سادساً: تدريب الوالدين على كيفية استخدام برامج تعديل السلوك واقتراح جدول زمني محدد لمتابعة سلوك المعوق.

سابعاً: تفعيل دور المؤسسات والجمعيات التي تقدم خدمات للأسرة.

إن المتأمل في الاعتبارات والمحاور والخطوات المرتبطة بنجاح البرامج التدريبية يلاحظ أن جميعها تضع في اعتباره أن الطفل المعوق هو محور البرامج التدريبية ومن أجله صممت البرامج الوالديه باعتبارهما المعلم الأول في تربية وتأهيل المعوق ولهما دوراً فاعلاً يكمل ومساند لدور المعهد / البرنامج أو المؤسسات المجتمعية.

obeikandl.com